الفصل الأول

مشكلة الدراسة

يشتمل هذا الفصل على :

- مقدمه .
- أولاً : مشكلة الدراسة .
- ثانياً : تساؤلات الدراسة .
- ثالثاً : أهمية الدراسة.
- رابعاً : هدف الدراسة .
- خامساً : مصطلحات الدراسة .
- سادساً : منهج الدراسة .
- سابعاً : حدود الدراسة .

الفصل الأول

مشكلة الدراسة

مقدمة : تصوغ الباحثة في هذا الفصل مشكلة الدراسة من خلال تحديد وتوضيح أبعـــاد المشكلة التي وقع عليها الاختيار لتكون موضوعاً لدراستها الحالية وتتطلب هذه الصياغـة معالجة النقاط الآتية :

أولاً : تحديد مشكلة الدراسة .

ثانياً : تساؤلات الدراسة وأهم المبررات التى أدت إلى اختيارها .

ثالثاً : توضيح أهمية موضوع الدراسة.

رابعاً : تحديد الأهداف الأساسية التى تسعى الدراسة إلى تحقيقها .

خامساً : تحديد مصطلحات الدراسة .

سادساً : تحديد المنهج المستخدم للدراسة .

سابعاً : توضيح حدود الدراسة .

أولاً : مشكلة الدراسة : تتصدى الباحثة لدراسة العلاقة بين المناخ الأســـري والنضـــج الخلقي للأبناء المراهقين وقد نبعت هذه المشكلة من عدة مصادر بعضها مرتبط بمشكلات علمية لها جذورها التاريخية والتي أشار إليها داكي Dukes (1976, pp.24-29)حيـــث أكد أن علماء النفس قد تجنبوا الخوض في دراسة النمو الخلقي لسنوات طويلة لأســـباب متعددة، فاستبعد بعضهم دراسة الأخلاق والقيم في مجال علم النفـــس، وذلـــك لتحمســـهم للفكرة القائلة بإن علم النفس يجب أن يُدرس بطريقة علمية تتعلـــق بالوقـــائع، وتتجـــاهل المعاني والمجرّدات والقيم.

ويرى كولبرج Kohlberg (1964, p.383)أن الاهتمام بدراسة التكيف مع الجماعة وعملية التطبيع الاجتماعي لا يغني عن دراسة النمو الخلقي .

ومن خلال اطلاع الباحثة على النظريات العلمية وجدت أنها أمام مجموعة من القضايا والتيارات القيمية المختلفة حيث وجدت نظريات متعددة كل منها ينحو منحى معيناُ في تفسير النضج الخلقي حيث تؤكد كل نظرية على مجموعة من العوامل التي ترى أن لها أكبر الأثر على النمو الخلقي . إذا كان النمو الخلقي يتضمن ثلاثة أبعاد هي الحكم الخلقي ، والسلوك الخلقي ، والشعور الخلقي ، فإن النظريات التي تناولت النمو الخلقي قد تناولت الأبعاد الثلاثة تناولا مفصلا ومنفصلا .

ويرى محمد رفقي عيسى (١٩٨٣، ص١٢)أن البحث في دراسات النمو الخلقي قد تضمن أوجهاُ من جوانب هذا النمو تختلف باختلاف النظرة لمفهوم الأخلاقية ، فالوجهة الأولى تركز على السلوك (أي التأكيد على أخلاقية السلوك وتطابقه مع قواعد اللياقة الاجتماعية) وتمثله المدرسة السلوكية ، والوجهة الثانية تركز على الناحية الانفعالية (أي الإحساس بالذنب وتكوين الضمير) وتمثله مدرسة التحليل النفسي ، والوجهة الثالثة تركز على عملية إصدار الأحكام (أى أنه لا يؤكد على معرفة السلوك القويم بقدر ما يركز على عملية إصدار الأحكام بالنسبة لهذا السلوك) ويمثله هذا الاتجاه ما يعرف بالاتجاه المعرفي النمائي (بياجيه وكولبرج) .

كما وجدت الباحثة من خلال القراءات التي اطلعت عليها أن بعض العلماء قد امتلكتهم نزعة تعميم حول أننا نعاني حاضرا مليئا بالأزمات الأخلاقية ،بينما يرى البعض الآخر أن في هذا الحاضر من علامات الصحة الأخلاقية ما كان مفتقدا في الماضي ، ويرى سليمان الخضري الشيخ (١٩٨٢ ، ص١)أن النمو الخلقي يعتبر من أهم جوانب الشخصية ، حيث يكتسب هذا الجانب أهميته الكبيرة نظرا لأن الكثير مما نعانيه اليوم من مشكلات مجتمعنا الراهنة هي مشكلات أخلاقية في صميمها ، فما يدور حوله الحديث على كل لسان الآن من (نفاق الكثير من الناس ،ومظاهر الإهمال والتسيب، والفساد ،

والاستغلال وانحراف الشباب ، وغيرها إنما هي جميعا تعبير عن أزمة أخلاقية ، وعن قصور في النمو الأخلاقي) .

ولقد أشار فؤاد زكريا (١٩٧٢ ، ص ١٧٤)إلى أهمية جانب النمو الخلقي ، وكونه من أهمية جوانب الشخصية الإنسانية ، وأننا نعاني اليوم من أزمة خلقية ربما تبدو أوضح مظاهرها في الحالات التي تتوفر لها كل المقومات الكفيلة بنجاح مشروع معين من تخطيط سليم ومعدات كاملة ووسائل مادية ، ولا ينقصه أي شئ ، ثم تكون النتيجة أن يلقى هذا المشروع إخفاقا ذريعا ، وفي هذه الحالة عندما نتساءل في دهشة أين الخطأ فلا نجد إلا أن نجيب بأنه في الإنسان أو بعبارة أدق في الخلق وما أكثر هذه الحالات في حياتنا .

وبينما يرى سيد عثمان (١٩٩٦ ، ص ص ١٣٦-١٣٧)ما يمكن اعتباره مناقضاً لهذه الرؤية فيقولون يخطئ من يقول أن الأسرة في مصر ، والقيم الأسرية اعتراها تغير في اتجاه التدني والتفكك والانحلال ، نتيجة تغيرات اجتماعية واقتصادية طرأت حديثا، أو تراكمت من جرّاء ظروف أقدم منها ، كما يقول أنه لو أنصف لرأى أن في هذا الحاضر من علامات الصحة الأخلاقية ما كان مفتقدا في الماضي حيث يرى أن تزيين الماضي أخلاقيا تزيينا مطلقا إنما هو نوع من تزييفه القيم ، ومقارنة ماضي مزين بحاضر مزدرى إنما هو ظلم لا للحاضر فحسب بل للمستقبل الذي يحتاج أكثر ما يحتاج إلى بيان ما في الحاضر من عناصر الصحة والقوة ، فإن ذلك ينمي الرجاء في قلوب أبناء الحاضر في مستقبل أفضل وآمن .

ولم تقتصر الإشكاليات بين الباحثين على الإشكاليات الدلالية أو الإشكاليات المنهجية والنظرية فقط بل امتدت أيضا لتشمل طبيعة وتفسير النمو الخلقى فى مرحلة المراهقة .

وعلى الرغم من اتفاق معظم علماء النفس على أن مرحلة المراهقة ذات طبيعة نمائية منفردة وأنها تعد من المراحل الحرجة في نمو الشخصية الإنسانية (صلاح مخيمر ،

١٩٧٥ ، سيجموند فرويد ، ١٩٥٧ ، Lewien 1948 Erikson,1982) إلا أنـــهم قـد يختلفوا في تفسير طبيعة هذه المرحلة وطبيعة الصراع والعوامل المؤديـــة إليـــه . فيعـد الصراع Conflict من وجه نظر مدرسة التحليل النفسى من الملامح الضرورية للنمو، فقد أشار سيجموند فرويد (١٩٥٧ ، ص ص ٧٨-١١٠) إلى أن هذا الصراع ينشا نتيجة لما تم من تنظيمات جديدة في فترة المراهقة بسبب ردود الفعل القوية التي تحدث في الأنا ، حيث يأخذ الصراع ضد الميول الجنسية في الاستمرار في هذه الفترة ، تحـــت ســـتار المبادئ الخلقية . ويتراجع الأنا مذهولاً أمام نزعات القوة والعنف التى يرسلها " الـــهو " إلى الشعور دون أن يدرك بذلك أنه يقاوم رغبات جنسية تشتمل على الكثير من النزاعات التى لو لم يتم مقاومتها لكان من الممكن أن تفلت من اللاشعور ويصر الأنا الأعلى علـــى كبت الميول الجنسية أو يرى أنها تأخذ صوراً ممنوعة

بينما ركز فريق أخر من الباحثين على أثر العوامل الاجتماعية فى إحـــداث هـــذه التغيرات تلك المشكلات فقد أشار ليفين Lewien (1948, pp. 73-76)الـــى أن ســـمات المراهقين تميل إلى السلوك المتأرجح بين طرفين بعيدين وأنه فـــي صـــراع دائـــم بيـــن الإتجاهات والقيم والمثل الخلقية العليا وبين أساليب الحياة التي يحياها ، كمـــا أن ليفيـــن يرجع هذا الصراع إلى المجال الذي يعيش فيه المراهق .

كما ركز الفريق الثالث على أثر العوامل الداخلية والخارجية معا في إحداث تلـــك التغييرات التي يشهدها نمو المراهق في كافة جوانب الشخصية (نورمان وشـــيلا،١٩٨٠: ٨٦-١٢٦، Erikson,1982: 72-82).

فيؤكد أريكسون Erikson (1982, pp. 72-82) على أهمية الأحداث الاجتماعية فى حياة الفرد وانها تؤثر فى شخصيته فيما بعد ، ويرى أن النمو يمر خلال مراحل هى (المواجهة القائمة على أساس بيولوجى اجتماعى بين الطفل والبيئة المحيطـــة – الأزمـــة المترتبة على هذه المواجهة – النتاج النهائى لهذه المواجهة مصاغة فى صـــورة الصفـــة وناقضها) .

وفى هذا الصدد تتفق الباحثة نظريا مع الفريق الثالث إلا أنها لا ترى تعميم نتائج البحوث التطبيقية على المراهقين بصفة عامة وعلى المراهق المصري بصفة خاصة ، ويرجع ذلك إلى أن هذه الأبحاث قد تم تطبيقها على بيئات غير العربية ، وعلى ثقافات مختلفة عن ثقافتنا . كما أن نتائج هذه البحوث جاءت متعارضة بخصوص ما ينطبق على المراهق من تحديد مراحل النضج الخلقي عند المراهق ، فنرى البعض أوعزها إلى المرحلتين الثانية والثالثة ، والبعض الآخر إلى المرحلتين الثالثة والرابعة ، وآخرين إلى المرحلة الخامسة ، وأن ما دعا الباحثة أيضاً إلى دراسة هذه المشكلة هو أن معظم الدراسات التي أجمعت علي أهمية دور الأسرة في علاقتها بالنمو الخلقي للأبناء قد اقتصرت إما علي أنماط التهذيب في الأسرة ، كما أشارت إلي ذلك دراسات : (Rosenhan 1976, Hoffman 1979, Hower and Edwards 1979, Parikh, 1980, Burke, 1983) أوعلى أساليب المعاملة الوالدية كما أشارت إليه دراسات كل من (Buck, Eisenberg- Berg and Mussen 1978, Hower,et al, 1979, Parikh, Jassmin,1986) وطلعت منصور وحليم بشاى ١٩٨٣،-1980 أو على أساليب الأسرة في إشباع حاجات الطفل (نورمان وشيلا، ١٩٨٠: ٢٥٣) أو على أساليب التعزيز السالبة الموجبة (Bandura, 1969, Rosenhan, 1976) أو على أساليب التعقل الأخلاقي للوالدين(Haan and others,1976, Buck,1978،طلعت منصور وحليم بشاى ١٩٨٣) أو توفير جو من الدفء والحنان في علاقة الآباء والأبناء (Buck, 1978 Tomson and Hoffman, 1979) أو المناخ الأسري (نجوى زكي العدوي ، ١٩٨٢)

وعلى الرغم من أن الدراسات السابقة توضح العديد من الأساليب والممارسات التى استخدمتها الأسرة في التأثير على أبنائها في النمو الخلقى . إلا أن واحدة من هذه الدراسات لم تتناول الأسرة كوحدة متكاملة تمثل شبكة من العلاقات والتفاعلات وأساليب النمو الشخصي التي تتيحها لأفرادها وأساليب التنظيم والضبط التي تتبعها ، والباحثة ترى

أن تأثير عملية التنشئة الاجتماعية في الأسرة على نمو الأبناء بصفة عامة ونموهم ونضجهم الخلقي بصفة خاصة لا يتحدد باتجاه معين أو بأسلوب معين من أساليب المعاملة الوالدية أو بأساليب التعقل الأخلاقي للوالدين ، وإنما بالأحرى يتحدد هذا التأثير بالبيئة الأسرية وما يحكمها ويوجهها من نظام للعلاقات والتفاعلات بين أعضاء الأسرة وأساليب النمو الشخصي التي تتبعها مع الأبناء وأساليب التنظيم والضبط أى يتحدد هذا التأثير بالمناخ الاجتماعي والنفسي الذي يسود الأسرة وذلك هو المناخ الأسري الذى تتبناه الباحثة بالدراسة في علاقته بالنضج الخلقي للأبناء المراهقين .

ويرى علاء كفافي (١٩٩٩، ص٥) أنه من الحقائق القليلة التي تتفق فيها اتجاهات علم النفس الأهمية والدور المؤثر للأسرة في تنمية شخصية الفرد وأن اختلفت الرؤيا في تفسير طبيعة هذا التأثير وآلياته .

ثانياً : تساؤلات الدراسة : تتمثل تساؤلات الدراسة الحالية في التالي:

أ -- ما درجة العلاقة بين المناخ الأسرى (العلاقات الأسرية/ النمو الشخصي/ أبعاد التنظيم والضبط/ الدرجة الكلية) والنضج الخلقي.

ب – إلى أي مدي يختلف المناخ الأسري والنضج الخلقي باختلاف (السن/ الجنس/ المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة/ حجم الأسرة) .

ج – إلى أى مدي يختلف النضج الخلقي للابنة بعدم التطابق في المناخ الأسوي .

د – إلى أى مدي يختلف النضج الخلقي للابن بعدم التطابق في المناخ الأسري .

ثالثاً : أهمية الدراسة ومبرراتها : شهدت الساحة البحثية في مجال التربية وعلم النفس اهتماماً متزايداً للأسرة بوصفها من أهم المحددات المؤثرة على سلامة النمو الفيزيقي والنفسي لأبنائها ، وإذا كان دور الأسرة علي درجة كبيرة من الأهمية في إثراء الحياة النفسية لأفرادها بصفة عامة والخلقية بصفة خاصة ، فإن هذا الدور يتعاظم بشكل أكبر

في مرحلة المراهقة، هذه المرحلة الحرجة في حياة الفرد والتي تشهد العديد من التغيرات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والخلقية .

وعليه تتحدد أهمية هذه الدراسة في جانبين : جانب نظري وجانب تطبيقي :

أ – الجانب النظري : أن دراسة العلاقة بين المناخ الأسري والنضج الخلقي للأبناء المراهقين تساعدنا في زيادة فهمنا وتوسيع نظرتنا إلى شخصية أبنائنا المراهقين. فلم تعد النظرة إليها علي أنها في أساسها بيولوجية. تلك النظرة التي تعتبر المراهق كائناً بيولوجياً تمثل طبيعته البيولوجية المنبع الوحيد الذي تنبثق منه دوافعه. ومن مادته تتشكل جوانب شخصيته بإبعادها ومستوياتها المختلفة. لم تعد هذه النظرة الغالبة في مجال الشخصية. بل أصبح الاتجاه في مجال دراسة الشخصية فى علم النفس المعاصر، هو الاتجاه القائم على النظر إلى الإنسان باعتباره كائناً اجتماعياً، لا تتحقق إنسانيته إلا من وسط اجتماعي.

ب – الجانب التطبيقي : تظهر أهمية القيمة الاجتماعية لدراسة المناخ الأسري في علاقته بالنضج الخلقي للأبناء المراهقين. خاصة في عصر يتصارع فيه زوال الحواجز بين شتي المجتمعات في كافة أنحاء المعمورة مما قد يترتب عليه ظهور مجموعة من التغيرات والمشكلات والتحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والأخلاقية التي قد تنعكس بصورة أو بأخرى (سلبياً أو إيجابياً) على مظاهر الثقافة القومية بصورة عامة وعلى المناخ الأسري بصفة خاصة والذي يؤثر بدوره على مشاعر وأفكار وسلوك الأفراد في هذه المجتمعات مما قد يكون له أثر على نموهم الشخصي بشكل عام ونموهم ونضجهم الخلقي بشكل خاص .

وتنقلنا هذه القيمة الاجتماعية لدراسة العلاقة بين المناخ الأسري والنضج الخلقي للأبناء المراهقين إلى القيمة التربوية التي هى قمة مسئولية الأسرة .

وترى الباحثة أنه يمكن الاستفادة تطبيقياً من هذه الدراسة ، من خلال توظيف البيانات والمعطيات والمعلومات في تصميم وبناء البرامج التربوية والتنموية الإرشادية والعلاجية خاصة في مجال الإرشاد الأسري والنضج الخلقي لهؤلاء المراهقين .

رابعاً : أهداف الدراسة : تهدف الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين المناخ الأسرى وبين النضج الخلقي للأبناء المراهقين ، بغية التعرف على العلاقات والارتباطات بين أبعاد المناخ الأسرى والذي يشمل العلاقات والتفاعلات بين أفراد الأسرة، وأساليب النمو الشخصي التي يتيحها لأفراده للنمو في كافة الجوانب، وأساليب التنظيم والضبط التي تنتجها الأسرة في علاقته بالنضج الخلقي للأبناء المراهقين. وعلى الرغم من أن الباحثة ترى أهمية دراسة ذلك في كافة المراحل العمرية للأبناء، إلا أنها تولي أهمية خاصة لدراسته في مرحلة المراهقة ، ومرجعيتها في ذلك أن مرحلة المراهقة تمثل فترة حرجة في نمو الشخصية ، كما أنها تزخر بالعديد من التغيرات في كافة جوانب الشخصية الجسمية ، والعقلية ، والانفعالية ، والاجتماعية ، والخلقية وعلى الرغم من أن الباحثة تؤكد على تعدد العوامل المؤثرة في النضج الخلقي للأبناء المراهقين ، إلا إنها ترى أن المناخ الأسري يعُد من أقوى العوامل وأهمها وأكثرها تأثيراً في النضج الخلقي للمراهقين.

وجاء ذلك متفقاً مع ما قدمه سيد عثمان (١٩٨٧، ص ص ٦٢- ٦٧) في أن الأسرة تعتبر من المحددات الأساسية للنمو الإنساني في مظاهرها وأبعادها المختلفة حيث أنها الجماعة الأولية والحقيقية، التي يتعامل معها الفرد تعامل مواجهة أو تعامل رمز. فالأسرة إذن مؤثرة في نمو الإنسان بشكل عام ، ونموه الخلقي بشكل خاص سواء بوجودها المادي الطبيعي المحيط بالفرد، أو بوجودها الرمزي داخله، وهي مؤثرة في نموه سواء" كان هو ذاته واعياً بهذا التأثير أو غير واع به .

كما يرى علاء كفافي (١٩٨٩، ص٧)أن الأسرة تعتبر العامل البيئي الأول بلا منازع في بناء الشخصية ، كما أن للأسرة تأثيراً انتقائياً بمعنى أن الاتجاهات والقيم والمعايير التي يكتسبها الفرد في الأسرة تؤثر في اختياره وانتقائه فيما بعد.

وتهدف الدراسة أيضاً إلى التحقيق من أن التطابق بين أعضاء الأسرة في درجة المناخ الأسرى، قد يمثل نوعاً من التدعيم الاجتماعي الذي قد يشجع أعضاء الأسرة على تمثل معاييرها وقيمها الخلقية، أولا يمثل ذلك .

خامساً : مصطلحات الدراسة :

أ-المناخ الأسرى Family Climate : هو مجموع تقييمات أعضاء الأسرة عن إدراكهم لنوع العلاقات التفاعلية بينهم ، وأساليب الإثراء النفسى المقدمة لهم وأشكال التنظيم والضبط والتخطيط للأنشطة المختلفة وتوزيع الأدوار والمسئوليات بشكل يتحقق معه الدور المنوط بالأسرة بصورة تتعدى العلاقات الجزئية بين أى عضوين إلى انطباع عام . وذلك كما يقاس بمقياس العلاقات الأسرية والتطابق بين أعضاء الأسرة . (إعداد موس-تعريب:فتحى السيد عبد الرحيم وحامد عبد العزيز الفقي،١٩٨٠).

ب – النضج الخلقى Moral Maturity : هو مدي اكتمال تمثل الفرد أو تشربه لما يسود مجتمعه ومواطنيه من قيم وعادات وتقاليد بحيث يتخذ الفرد من هذه القيم والعادات والتقاليد إطاراً مرجعياً يحتكم إليه فيما يصدر عنه من أفعال وتصرفات وفي تقييمه الشخصي لأفعاله وتصرفات الآخرين وذلك كما يقاس باختبار النضج الخلقي . (كولبرج وآخرون ، تعريف إبراهيم قشقوش ، ١٩٨٤)

ج – المراهق Adolescent : ويقصد به في هذه الدراسة الفرد الذى يتراوح عمره ما بين ١٥ إلى ٢١ سنة .

سادساً : المنهج والإجراءات

أ – المنهج : تقوم الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي.

ب – العينة : مجموعة كلية قوامها (١٠٠) أسرة وتتكون كل أسرة من (زوج ، زوجة ، أبناء) بالشروط الآتية :

(١) أن تكون للأسرة ابن / ابنة في سن المراهقة .

(٢) أن يوجد الأبناء مع والديهم داخل الأسرة .

(٣) أن يجيد أفراد الأسرة على الأقل القراءة والكتابة .

(٤) أن تنتمى هذه الأسرة إلى مستويات اجتماعية اقتصادية ثقافية متباينة .

(٥) أن تتراوح أعمار الأبناء من الجنسين بين ١٥ إلى ٢١ سنة .

(٦) أن يقتصر تطبيق هذا البحث على الأبناء الذين يدركون مدلول العبارات ويستوعبون كيفية الإجابة على المقاييس والاختبارات .

ج – الأدوات : قامت الباحثة بتطبيق عدد من الأدوات منها ما يلى :

١- مقياس الميل إلى المعايير الاجتماعية. [إعداد علاء الدين كفافي (١٩٨٤)].

٢- مقياس العلاقات الأسرية والتطابق بين أعضاء الأسرة . [إعداد موس : تعريب فتحي السيد عبد الرحيم وحامد عبد العزيز الفقي (١٩٨٠)] .

٣- اختبار النضج الخلقي للتلاميذ خلال المرحلتين الإعدادية والثانوية [كولبرج وآخرون- تعريب إبراهيم قشقوش (١٩٨٤)].

٤- مقياس تقدير المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة المصرية . [إعداد: أحمد محمد حسن صالح (١٩٩٢)].

د – المعالجة الإحصائية : تستخدم الباحثة في هذه الدراسة الأساليب الإحصائية المناسبة للدراسة الوصفية الارتباطية ومنها ما يلي :

١- معامل الارتباط. (Correlation)

٢- اختبار "ت" t-Test.

سابعاً : حدود الدراسة :

أ – تتحدد حدود مشكلة الدراسة بالمتغيرات التي تدرسها وهى :

١/أ – المناخ الأسري بأبعاده الثلاثة (العلاقات والتماسك الأسري/أساليب النمو الشخصي/أساليب التنظيم والضبط).

٢/أ – النضج الخلقي للأبناء المراهقين.

ب – كما تتحدد الدراسة بالعينة المستخدمة فيها والتي تتكون من (١٠٠) أسرة من محافظتى القاهرة والجيزة.

ج – كما تتحدد نتائج الدراسة الحالية على أساس حجم وخصائص عينات الأسر ممن أجريت عليهم الدراسة والأسلوب الذي تم به اختيارهم ، وأهم هذه الحدود :

١/ج – تتحدد النتائج في حدود حجم عينة الدراسة (١٠٠) أسرة .

٢/ج – تتحدد إمكانية تعميم نتائج الدراسة بحجم العينة التي أجريت عليها الدراسة ومواصفاتها .

٣/ج – تتحدد نتائج هذه الدراسة بنوع الأدوات التي طبقت في هذه الدراسة وبالطريقة التي طبقت بها هذه الأدوات .